استخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية قدرة طلاب المرحلة الثانوية العامة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة

د. محمد زين العابدين علي حنفي عميرة

مقدمة:

"الرحمنُ، علَّم القُرآنَ، خَلقَ الإنْسانَ، علَّمهُ البَيانَ" (الرحمن، ١: ٤)×. خلق الله الإنسانَ فأبدع خلقه، ومن آيات إبداعه أنه قومه أحسن تقويم، وأنه كرمه بالعقل الذي به يفكر ويدبر، وأنه خصه باللغة التي بها يبين ويوصل ويؤثر. والعقل واللغة في الإنسان وحده لا ينفصلان، ولهذا قال الفلاسفة قديماً: إن الإنسان حيوان ناطق ؛ يعنون بذلك أنه وحده القادر على صوغ أفكاره في ألفاظ وإبانتها.

واللغة من أعجب المبتكرات التي أظهرها التطور البشري (١) فهي في حقيقتها وسيلة من وسائل تنظيم المجتمع الإنساني تربط بين الأفراد والجماعات والشعوب، وهي وسيلة للتفكير والتعبير والتواصل، كما أنها وسيلة للتعليم والتعلم، ووسيلة لحفظ التراث الفكري والثقافي. فاللغة وسيلة الإنسان في التعبير عن النفس والغير والكون، وفي توصيل أفكاره إلى الآخرين، وفي التأثير بها عليهم، بل هي الأداة التي يكون بها عضواً في مجتمع يحقق من خلاله أغراضه من أجل حياة إنسانية يسودها التفاهم والتعاون. فاللغة لها اتصال بكل أشكال النشاط الإنساني، ولها تأثير في كل مظاهر الحياة. ولا يستطيع الإنسان أن يكون عضواً فعالاً في مجتمعه ونافعاً لنفسه ولغيره إلا عن طريق مقدرته اللغوية على الإبانة عما يريد وعلى التواصل مع الآخرين، ولن يتمكن من ذلك إلا إذا كان لديه حظ من المعرفة بهذه الأداة – في تعليمه وتعلمه لها – التي ربما يتوقف نجاحه في الحياة على نجاحه في استخدامها.(٢)

وعلم البلاغة فن من فنون اللغة العربية، وهي - كما عرّفها القزويني في التلخيص -: "البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. فالبلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى بالتركيب". ولذا الكلام الذي تراعى فيه أصول البلاغة وأساليبها، يوصف بالحُسْن؛ لرصانة تركيبه، وجمال معانيه، وبالتالي تأثيره في نفوس المخاطبين.(٣) ويُقسمها العلماء ثلاثةَ أقسام: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

يقول يحيى بن حمزة العلوي في مقدمة كتابه الطراز: "أرجو أن يكون كتابي هذا متميّزًا عن سائر الكتب المصنّفة في هذا العلم بأمرين: أحدهما: اختصاصه بالترتيب العجيب، والتلفيق الأنيق الذي يُطلع الناظر من أول وهلةٍ على مقاصد العلم، ويفيده الاحتواء على أسراره، وثانيهما: اشتماله على التسهيل والتيسير، والإيضاح والتقريب، لأنّ مباحث هذا العلم في غاية الدقّة، وأسراره في نهاية الغموض، فهو أحوج العلوم إلى الإيضاح والبيان". (أ/٤)

فإذا كان هذا الإقرار من العلوي بصعوبة البلاغة وتعاظم فهمها إلا بدوام تمرس، وعمق فهم وهو في زمن المتحدثين باللغة سليقة فإنا أولى بالاعتراف بتعسر فهمها على الطلاب في عصر اختلطت فيه العربية باللهجات العربية المتعددة المشوبة بالعامية بدءا، ثم بغيرها من اللغات العالمية الأخرى. ومن هذا المنطلق الذي تعد فيه البلاغة إحدى ضرورات "تنمية القدرة على التعبير السليم والمؤثر المؤدي إلى تنمية الإبداع اللغوي وتنمية مهارات التذوق الأدبي" (ب/٤) عند الدارسين جاءت هذه الدراسة معالجة لمشكلة ضعف مستويات قدرة الطلاب على فهم علم البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت.

وقد لاحظ كثير من الباحثين أن الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس مقرر البلاغة بالمرحلة الثانوية في الوقت الراهن تدور في حلقة مغلقة،حيثُ يعتمد المعلم فيها على أساليب ووسائل تعليمية غير مثيرة وفعالة لا تسمح للمتعلم بالمشاركة في العملية التعليمية، لذلك فإن

هذه الطريقة لم تؤدِ بالغالبية العظمى من الطلاب إلى نمو مقدرتهم على فهم مقرر البلاغة.(٥) ومن هنا يجب أن تكون هناك وقفة أمام أساليب التدريس الشائعة لإعادة النظر فيها بما يساعد الطلاب على نمو مقدرتهم على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

ولا شك في أن استخدام الحاسوب والإنترنت مجال مثمر وفعال في إكساب المعرفة وتنوعها للمتعلمين فمن خلاله يستطيع المتعلم أن يتفاعل في العملية التعليمية، وأن تنمو مقدرته البلاغية، وما يكتسبه بجهده أكثر متعة واستمراراً.(٦)

ويَرى كثير من الباحثين مثل: (،. ٢٠٠٠م، و ٢٠٠٠م، والشرهان ٢٠٠٣م، والغديان ٢٠٠٧م، وصديقي وآخرين ٢٠١١م، وعميرة ٢٠١١م).(٧،٨،٩،١٠،١١،١٢) أن استخدام الحاسوب والإنترنت في التدريس يسهم بدرجة كبيرة في إتاحة الفرصة أمام المتعلم كي يختار شكل ما يريد أن يتعلمه ومضمونه، وتنمية القدرة لديه على اكتساب المفاهيم العلمية في المادة التعليمية، كما يسهم في إحداث التفاعل النشط وإعمال عقله في العملية التعليمية.

ومن ثَمَّ يرى الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة، وهي: التعرف على فعالية استخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية قدرة طلاب المرحلة الثانوية العامة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة الشاملة، للنهوض بالعملية التعليمية ومسايرة التوجهات العالمية الحديثة.

الدراسات السابقة:

إن الضعف الملاحظ في أنحاء اللسان العربي الشاسع الامتداد، وركاكة أساليب التلامذة وبُعدها عن الحس المرهف، والعذوبة، وتآلف الألفاظ سواء على مستوى الكتابة أو الأداء الخطابي لهو الدليل الأكبر على الضعف في إتقان البلاغة العربية الجامعة بين جهبذة العقل البشري، وتذوق اللفظ العربي، وأصبحت لغة المقروء والمسموع في أغلب الحالات لغة صحافية إخبارية، وقد أنتجت هذه الملاحظة الكثير من الدراسات والبحوث التي تؤكدها حيناً، وتشرح أسبابها طوراً، وتؤكد سبل علاجها حيناً آخر، ولا سبيل هنا لرصدها وتعدادها وإنما نذكر من باب الاستشهاد الدراسات التالية:

م	الباحث	العام	الموضوع	النتائج
١	الحجوج	١٩٨٨	مستوى تحصيل طلاب كليات اللغة العربية في الأردن في البلاغة.	يختلف المستوى التحصيلي عن المقبول تربويا بنسبة ٦٠٪.
٢	طه	١٩٨٨	تقويم محتوى منهج البلاغة العربية في المرحلة الثانوية الأزهرية	ضعف تنمية الكتب لمهارات وهوايات الطالب المبدع؛ إذ خلت الكتب من التدريبات على استعمال الأساليب المختلفة من التعبير الأدبي.
٣	دسوقي	١٩٨٩	الفصل بين تدريس البلاغة والنصوص الأدبية	اعتماد برنامج التكامل بينهما أدى إلى فروق ذات دلالة إحصائية على العينة بين الاختبارين القبلي والبعدي أثبت صلاحية التكامل.
٤	العذاربه	١٩٩٢	أثر التدريس بطريقة النصوص وطريقة المثال على طلاب الصف الأول ثانوي.	عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التحصيل ناجم عن التدريس بإحدى الطريقتين(١٣)
٥	مطر	٢٠١٣	تدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة الشاملة	هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة لتدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر، وتعرف مستوى توافر هذه المعايير لدى معلمي اللغة العربية للصف الحادي عشر. وقد توصلت في نتائجها إلى: أن فقرات كل الأبعاد تشير إلى أن مستوى توافر معايير الجودة الشاملة في تدريس الموضوعات البلاغية لدى معلمي اللغة العربية في الصف الحادي عشر كان متوسطاً.(١٤)

مشكلة الدراسة :

من الملاحظ أن تدريس البلاغة في مدارسنا لا يحقق الأغراض المرجوة منه في بعض الحالات، حيث لا توجد الفرص الطبيعية التي تستثير الطلاب إلى الكلام أو الكتابة التي تنمي لديهم القدرة على التعبير البلاغي عن أفكارهم الخاصة وتكسبهم الاعتماد على الذات في اكتساب المعرفة، مما ينعكس هذا بدوره على ضعف المتعلمين في القدرة على فهم مقرر البلاغة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة آنفة الذكر، والدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث الحالي على مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة (الذين بلغ عددهم [٤٠] أربعين طالباً وطالبةً بأربع مدارس في محافظتي الأسكندرية والفيوم بمصر) عن ضعف معرفتهم المطلوبة بالمفاهيم البلاغية، ذلك من خلال تطبيق الاختبار الاستطلاعي عليهم، وهو ما أثبتته النسبة المئوية التي جاءت (٤,٦٪)، وهذا يبعث على الانتباه ويؤكد المستوى المتدني في معرفة الطلاب والطالبات للمفاهيم البلاغية وتطبيقاتها.

ومن ثَمَّ تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في وجود قصور في تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة. وينبثق عن هذه المشكلة التساؤل البحثي الآتي:

ما فعالية استخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية قدرة طلاب المرحلة الثانوية العامة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة؟ ومن هذا التساؤل تتفرع الأسئلة التالية:

١ – ما معايير الجودة التي يجب توافرها لتنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٢ – ما طبيعة الوحدة الدراسية المقترحة لتنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت لدى هؤلاء الطلاب في ضوء معايير الجودة؟

٣ – ما مدى فاعلية الوحدة الدراسية باستخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة لدى هؤلاء الطلاب في ضوء معايير الجودة؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى ما يلي:

١ – تحديد معايير الجودة التي يجب توافرها في التعبير البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يدرسون مقرر البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت.

٢ – الوقوف على مدى توافر معايير الجودة في التعبير البلاغي لدى الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

٣ – توضيح طبيعة الوحدة الدراسية المقترحة لتنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت لدى هؤلاء الطلاب.

٤ – تعرُّف فعالية الوحدة الدراسية المقترحة باستخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة لدى هؤلاء الطلاب.

فرض الدراسة :

سيختبر الباحث صحة الفرض الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار القدرة على فهم مقرر البلاغة لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

حدود الدراسة :

× تقتصر الدراسة في تطبيقها على علمي المعاني والبديع بالصف الثاني الثانوي العام فقط دون الصفين الأول والثالث، لأنه الصف

الدراسي الوحيد الذي يتضمن في موضوعات مقرره البلاغي علمي المعاني والبديع معاً بشكل عميق وليس سطحي.

- تراعي الدراسة – في تحديد المعايير، وبناء الوحدة الدراسية المقترحة والاختبار التحصيلي للطلاب – تصنيف بلوم وزملائه للمجال المعرفي بمستوياته الستة من الأدنى إلى الأعلى وهي: (المعرفة ﴿التذكر﴾، والاستيعاب ﴿الفهم﴾، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).
- تستخدم الدراسة في تدريس الوحدة الدراسية المقترحة نظام في العرض،وشبكة المعلومات الدولية (المدونات والمواقع والروابط والقنوات التعليمية)، وأسلوب الحوار الاكتشافي الاستنباطي المتبادل بين المعلم والمتعلمين مع مراعاة العصرية المعلوماتية ومعايير الجودة الشاملة.
- تقتصر الدراسة في تطبيق الوحدة الدراسية المقترحة على طلاب الصف الثاني الثانوي العام لمدة خمسة أسابيع دراسية.

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج التجريبي أثناء تطبيق الوحدة الدراسية المقترحة على عينة الدراسة التجريبية للوقوف على فعالياتها وتحقيق أهدافها.

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١ – تنمية قدرة طلاب المرحلة الثانوية العامة على فهم مقرر البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت في ضوء معايير الجودة الشاملة.

٢ – وضع الأهداف والمحتوى وطرائق وأساليب التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم لعلاج الضعف لدى هؤلاء الطلاب في فهم مقرر البلاغة.

٣ – المساهمة في إعداد الاختبارات الموضوعية المقننة التي تقيس مدى فهم الطلاب لمقرر البلاغة.

٤ – تقديم وحدة دراسية مقترحة لتنمية قدرة طلاب المرحلة الثانوية العامة على فهم مقرر البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت يَفيد منها المعلمون والمتعلمون في حياتهم المهنية والتعليمية.

٥ – تفعيل استخدام الحاسوب والإنترنت في تعليم مقرر البلاغة لدى هؤلاء الطلاب.

٦ – إبراز أهمية استخدام الحاسوب والإنترنت في العملية التعليمية وتطبيق معايير الجودة.

مصطلحات الدراسة

أولاً – الحاسوب:

يُعرف الحاسوب بأنه:ماكينة أوتوماتيكية تعمل وفق نظام إلكتروني، وتقوم بتنفيذ عمليات حسابية وتحلل معلومات وتنجز أعمالاً منطقية متعددة بموجب التعليمات الصادرة إليها، ومن ثم تُخزن المعلومات والنتائج وتعرضها بأساليب مختلفة.(١٥)

ثانياً– الإنترنت :

شبكة مترابطة من الحواسيب المتزايدة في العدد؛ والمنتشرة حول العالم؛ المتصلة ببعضها عبر تكنولوجيا الاتصالات والأقمار الصناعية، باستخدام بروتوكولات اتصال مقننة بما يسمح لمستخدمي الشبكة من نشر واستقبال المعلومات بعناصرها المختلفة: (النصوص – الصور – الأصوات – الحركة – الألوان، وغير ذلك)، وجعلها متاحة للجميع حول العالم؛ مما يؤهلها لتقديم التعليم والتدريب من بعد وتحقيق حرية التدريب ومرونته وعالميته، والقدرة على التجديد المستمر للمعلومات والمهارات.(١٦)

ثالثاً - البلاغة:

البلاغة لغةً: الوصول والانتهاء، يقال فلان بلغ مراده إذا وصل إليه، وبلغ الراكب المدينة إذا انتهى إليها، وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم دون الكلمة لعدم السماع، وبلاغة الكلام: مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه ومعانيه.(١٧)

رابعاً – القدرة:

هي القدرة على الوفاء بمعايير الجودة في التعبير البلاغي الجيد كما سيحددها الباحث.

خامسًا - معايير الجودة:

إن مصطلح الجودة ليس مصطلحاً جديداً في ثقافتنا العربية الإسلامية، وخيرُ دليل على ذلك ما ورد من آيات قرآنية وأحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم، تؤكد ذلك، حيث قال تعالى في كتابه الكريم: "صُنْعَ اللهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شيءٍ" (النمل،٨٨)، وكذلك قال تعالى في محكم تنزيله: "إنَّا لا نضيعُ أجرَ مَنْ أحْسنَ عملاً" (الكهف،٣٠). وعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال:﴿ إنَّ اللهَ يحبُ إذا عملَ أحدُكم عملاً أنْ يُتقِنَهُ﴾ (رواه مسلم). ونفهم من ذلك أن الجودة هي الإتقان والعمل الحسن فيما يُطلبُ من الإنسان.(١٨)

وتختلف معايير الجودة باختلاف المجالات التي تطبقها وتبعاً لأنظمة التقييم التي تراقبها، إلا أنها تلتقي جميعها في كثير من المواصفات والمقاييس التي تستند إلى مبادئ ومرتكزات أساسية تهتم كلها بجودة المنتوج النهائي مروراً بمختلف مراحل الإنتاج. والجودة في التعليم لا تخرج عن هذا الإطار إذ تهتم بمواصفات الخريجين من المدارس ونتائج تحصيلهم الدراسي عبر مختلف المراحل والعمليات وكذا القدرة على تجاوز كل المشاكل والمعيقات التي قد تعترض مسارهم عملاً بمبدأ الوقاية خير من العلاج.

والجودة هي نظام إداري يرتكز على مجموعة من القيم، ويعتمد على توظيف البيانات والمعلومات الخاصة بالعاملين قصد استثمار مؤهلاتهم وقدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي قصد تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة.

وتشير الجودة في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتوج التعليمي، وتشير كذلك إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في هذا المنتوج وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات مع توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية.(١٩)

سادساً – الفعالية:

يُقصد بالفعالية لُغةً: مقدرة الشيء على التأثير. واصطلاحاً: تحقيق العوائد المتوقعة من مؤسسة تعليمية، أو هي النتائج العملية التي توصلت إليها المؤسسة التعليمية من عملياتها فأحدثت أثراً.(٢٠)

كما يُقصد بها الدلالة الإحصائية بين فروق المتوسطات في الاختبارات لدى أية مجموعتين من خلال التطبيق المؤجل لهذه الاختبارات.(٢١)

ويُقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: الأثر الناتج عن تطبيق الوحدة الدراسية المقترحة لتنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة لدى الطلاب، من خلال تَعرُّف الدلالة الإحصائية بين فروق المتوسطات في الاختبار.

الإطار النظري للدراسة

طرق تدريس اللغة العربية واستخدام تكنولوجيا المعلومات:

"إنَّ أمةً لا تتقن استخدام الحاسب الآلي هي أُمةٌ أُميةٌ" هكذا قيل فنحن الآن في عالم يتحكم فيه الحاسوب والفضائيات وعليه فكلما جاء جيل تعقدت عملية تعليمه وتدريسه لأنه على المعلم دائماً أن يواكب معطيات العصر الحديث وما فيه من انفجار معرفي وتكنولوجي فالطالب قد تعرَّف أموراً لا يعرفها المعلم نفسه، لأن الطالب الآن أمام التلفاز والقنوات الفضائية التي تعرض كافة الثقافات الحسن منها والسيء، كذلك نجده أمام الحاسب الآلي فيتعرف من خلاله أحداث العالم وأحدث المعلومات ومختلفها، لذلك على المعلم أن

يواكب هذه التطورات لكي يستطيع التفاهم مع هؤلاء المتعلمين والتوصل إلى لغة متفقة للحوار. ومن هذا المنطلق ارتأينا عرض هذه الطرق والمقترحات لتطبيق نظام المعلومات واستخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مادة اللغة العربية ولاسيما فرع البلاغة كمحاولة أُولى.

الطريقة الأولى - استخدام الأقراص المضغوطة:

قامت العديد من الشركات بوضع وإنشاء أقراص مضغوطة خاصة بمواد وفروع وموضوعات كثيرة منها:

١ - النحو والصرف: من خلال هذه الأقراص يحدد المعلم موضوع الدرس الذي سيقوم بشرحه وبالتالي يقوم بعرضه بأمثلته على المتعلمين ويشرح لهم الدرس عن طريق الأمثلة الموجودة في القرص وما على المتعلم بعد ذلك إلا تسجيل ملاحظاته، لأن قاعدة الدرس محددة في القرص المذكور.

٢ - الأدب: أيضاً أوجدت هذه الشركات أقراصاً خاصة بالأدب العربي والعالمي، ومن خلالها يقوم المعلم بتحديد العصر المراد، والنصوص المقترحة للتطبيق والاسترشاد لمعرفة خصائص الأدب في هذا العصر ويحددها ويبدأ بشرح درسه شرحاً وافياً.

٣ - المعاجم: أصبحت المعاجم الآن موضوعاً يسيراً يستطيع المعلم إحضار جميع مجلدات معجم "لسان العرب" لابن منظور لأنه الآن أصبح في قرص مضغوط وما على المعلم إلا تحديد الموضوع المراد، والكلمة المراد البحث عن معناها وطريقة البحث عنها في المعجم فتظهر له معانيها ويشرح عن طريق القرص درسه المحدد.

٤ - النصوص الأدبية: تُعدُّ أقراصُ (الموسوعة الشعرية) من الأقراص التي يحبذها الكثير من المعلمين فهي صديقة المعلم الآن لأنه يجد فيها ما لذَّ وطاب من المعلومات، فهذه الموسوعة تعطي المعلم العديد من المعلومات حول:

× الشاعر.
× النص.
× العصر الأدبي.× معاني الكلمات.
× شرح القصيدة.
× جماليات القصيدة.
× عروضها وبحرها الشعري الذي تنتمي إليه.
× عدد مرات ورود كلمة ما في ديوان الشاعر.
× سماع المعلقات بالصوت.
× مرتبة ومنزلة الشاعر بين الشعراء.

ومن هنا لا تحتاج هذه الموسوعة إلى كثير من البيان لمعرفة ميزاتها وقدرة المعلم على استخدامها.

٥ - البلاغة: أيضاً كان للبلاغة حظ كبير في تدريس اللغة العربية واستخدام الأساليب الحديثة والتكنولوجيا الحديثة في تدريسها فقد أوجدت الشركات العديد من الأنظمة المعلوماتية الخاصة بالبلاغة.

٦ - العَروض: عن طريق هذه الأقراص يستطيع المعلم تحديد البحر العروضي المراد مع وجود مفتاحه وتفعيلاته وتطبيقاته وكيفية تطبيقه وتقطيعه وقاعدته. وكذلك بالنسبة للخط العربي عن طريق الخطوط وأقراصها الخاصة بها والإملاء وغيرها كثير من فروع اللغة العربية المندرجة تحتها.

إِذَنْ ومن خلال ما ذكر سابقا يتضح لنا أن الأقراص المضغوطة لها دور كبير ومزايا عديدة، ومن ثَمَّ يستطيع المعلم من خلالها أن ينوع من أساليبه التدريبية.

الطريقة الثانية - استخدام شبكة الإنترنت المعلوماتية:

نعلم ما للإنترنت من فائدة كبيرة تجلت وظهرت عن طريق استفادة الكثير من المختصين في علوم مختلفة. إِذَنْ لماذا لا تتاح الفرصة

للمعلمين والمتعلمين لاستعمال هذه الشبكة والاستفادة منها كغيرهم؟ وذلك عن طريق الآتي:

أولاً - عن طريق البحث، وهذا يتم عن طريق:

١ - البحث في مواقع معينة، كالمواقع التربوية المعروفة مثل: الجامعات والخيمة وغيرها من المواقع الخاصة بالتربية والتعليم وطرق التدريس والمواد.

٢ - محركات البحث، حيث يقوم بالبحث عن الموضوع الذي يريد المعلم البحث عنه أو الدرس الذي يريده فتظهر له عدة بدائل ونتائج يختار منها الأفضل والمناسب لمستوى طلابه الفكري وهذا الأمر يتم عن طريق تحضير المعلم للدرس في المنزل ومن ثَمَّ يعرف الموقع المناسب والذي سيشرح من خلاله.

ومحركات البحث هي مواقع بحث تنقل الباحث إلى عدة مواقع مهتمة بالموضوع الذي يريده المعلم أو المستخدم أو بشكل عام مثل:

وهذه المحركات أجنبية لكن باستطاعت المعلم نقلها إلى مواقع ترجمة لترجمة المواقع الأجنبية والبحث من خلالها.

أو من خلال موقع

وهو باللغة العربية والإنجليزية، وهذه الطريقة ممتازة جداً لعدة أسباب:

× لأنها تربط الطالب بالعالم الخارجي وتطوراته.

× تجعل المعلم قادراً على الربط بين أكثر من مرجع قد تكون هذه المراجع غير متوفرة لديه.

× تجعل الدرس متنوعاً في معلوماته وغزيراً فيها.

ثانياً - عن طريق البريد الإلكتروني:

حيث يقوم المعلم بإرسال رسالة أو رسائل خاصة حول الموضوع الذي يريد شرحه إلى أي جامعة من الجامعات التي تهتم بتدريس هذا التخصص كالنقد والأدب وتأريخه والنحو والصرف والبلاغة والعروض وغيرها.ومجامع اللغة العربية لإبداء الرأي والمساعدة حول هذه الدروس عن طريق الرسائل وتبادل المعلومات عن طريقها، وكذلك المتعلم.

وهذه الطريقة تمتاز:

١ - جدة المعلومات وحداثتها.

٢ - اختلاف الآراء وغزارتها.

٣ - تبادل وجهات النظر والمعلومات.

ثالثاً - الدردشة الصوتية أو الكتابية:

وهذه الطريقة تكتنفها الصعوبة إلى حدٍ ما إذ إنها تحتاج إلى:

× التحضير المسبق للمتحدث إليه لمعرفة جدول أعماله ومدى استعداده للموضوع.

× مناسبةُ الوقت للمعلم نفسه وطلابه.

ورغم ذلك فهي طريقة ممتازة، لأنها:

× تجعل المتعلمين في قلب الحديث والمناقشة.

× تُتيح لهم فرصة أكبر لمخاطبة المسؤول وتبادل وجهات النظر معه ومناظرته في الأمر.

× حداثة المعلومات وجدتها وتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن طريق أسلوب الطرح واختلاف وجهات النظر وتبادل الآراء والأفكار.

وبهذا يتضح لنا مدى أهمية استخدام الإنترنت في وضع مخطط متكامل لدرس راقٍ وطريقة في التدريس جديدة.

الطريقة الثالثة – استخدام برنامج العروض الصورية (البوربوينت):

العرض عن طريق البوربوينت يضم جميع الطرق السابقة وهذه ميزة من ميزاته، فالمعلم بإمكانه استخدام الأقراص المضغوطة والإنترنت كمراجع يستخدمها في وضع شرائح العرض في هذا البرنامج، ويكون التحضير كالآتي:

١ – وضع الأهداف التي يحاول المعلم تحقيقها في الحصة.

٢ – في الشرائح التالية للشريحة الأولى يقوم المعلم بوضع المادة التي يريد عرضها على طلابه بالترتيب. ويستطيع المعلم وضع القرص المضغوط ومعلوماته ضمن المراجع التي يستخدمها في درسه عن طريق تحويل المعلومات من القرص إلى شريحة من شرائح البرنامج التي يتم الشرح من خلالها ثم يضفي المعلم الحركات المخصصة التي يؤثر على الدرس من خلالها.

أيضاً بإمكان المعلم أخذ المعلومات عن طريق الإنترنت، وذلك عن طريق التحويل من الإنترنت إلى البرنامج أو شريحة العرض (بمعنى نقل المعلومة من الإنترنت إلى برنامج البوربوينت). ثم يقوم المعلم بإجراء الحركات المخصصة للشريحة المراد شرحها.

أيضاً يقوم المعلم بنقل الصورة وكل المؤثرات إلى البرنامج عن طريق شاشة الصور.

وأيضاً عن طريق الميكرفون يستطيع تسجيل الصوت والمؤثرات التي يحتاجها للدرس المراد شرحه. ثم تبدأ عملية عرض الدرس وشرحه في الفصل.

وطريقة استخدام البوربوينت من أفضل الطرق لأنها تجمع بين الطريقتين:

١ – الأقراص المضغوطة.

٢ – الإنترنت.

وهذه الطريقة لها ميزات كثيرة:

١ – أنها تزيد من إثارة التلاميذ في العرض نتيجة للحركات المخصصة فيها والصوت.

٢ – أكثر تشويقا من غيرها وتكسر الحواجز الجليدية بين الطلاب والمعلم.

٣ – تجمع الإنترنت بنظام الأقراص المضغوطة وكذلك معلومات المعلم (ثلاثية الأبعاد في فائدتها).

٤ – تساعد في اختصار وقت الدرس والحصة المفروضة له.

ولكن لكل شيء إذا ما تم نقصان فهذه الطريقة لها عيوبها:

١ – أنها تحتاج وقتا طويلا للتحضير لها.

٢ – أن النظام الذي تعمل به صعب إلى حد ما.

البدائل والحلول:

١ – أن تكون أسبوعية في البداية إلى أن يتعود المعلم السرعة في الكتابة ثم تتقلص المسألة والعملية.

٢ – إعداد دروس عمل أو دورات لتدريب المعلمين والمعلمات على هذا النظام الذي يعملون عليه.

ويعد نظام البوربوينت من أهم الأنظمة المستخدمة في العروض حتى في الجامعات وغرف التجارة وغيرها من المناسبات التي تحتاج إلى العرض.(٢٢)

إجراءاتُ الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، واختبار صحة فرضيها سوف تُتبَع الإجراءات الآتية:

أولاً – للإجابة عن السؤال الأول، وهو:

ما معايير الجودة التي يجب توافرها لتنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

تم إعداد قائمة بالمعايير الأساسية المطلوب توافرها لدى هؤلاء الطلاب، وعرضها في صورتها النهائية بعد تحكيمها للتأكد من سلامتها ومناسبتها لهم.

ثانيًا – وللإجابة عن السؤال الثاني، وهو:

ما طبيعة الوحدة الدراسية المقترحة لتنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة باستخدام الحاسوب والإنترنت لدى هؤلاء الطلاب في ضوء معايير الجودة؟

تم بناء وحدة دراسية تتضمن الموضوعات البلاغية المقررة على الطلاب، وهي: (الطباق والمقابلة والجناس والسجع والتورية والإيجاز والإطناب) بنظام مع مراعاة كفاءتها الداخلية والفترة الزمنية اللازمنة لتطبيقها.

ثالثاً – وللإجابة عن السؤال الثالث والأخير لهذه الدراسة، وهو:

ما مدى فاعلية الوحدة الدراسية باستخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة لدى هؤلاء الطلاب في ضوء معايير الجودة؟

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي للبلاغة الذي تم إعداده في ضوء معايير الجودة على عينة الدراسة كاختبار قبلي، ثم تطبيق الوحدة الدراسية على المجموعة التجريبية مُدعماً محتوى الوحدة الدراسية بالدخول على شبكة المعلومات الدولية وتحديد مدونات ومواقع وروابط وقنوات ومنتديات تعليمية للاستفادة منها، وهي:

مدونة د،زين لتعليم البلاغة:

http://١drzaien.blogspot.com.eg/

رابط مميز في شرح البلاغة ودروس اللغة العربية:

http://www.skoool.com.eg/Default.aspx?tabid=١٥٤

رابط مدونة التعليم الإلكتروني:

http://e-learninggate.blogspot.com.eg/

بوابة الأضواء التعليمية:

www.aladwaa.comm

بوابة الأضواء التعليمية – aladwaa.com

مدونة الأضواء http://www.aladwaa.com/blog/

موقع تعليمي:

http://www.alecso.org/bayanat/arabic__rhetoric.htm

ثم تطبيق الاختبار التحصيلي مرة ثانية على العينة كاختبار بَعدي للوقوف على مدى الفرق بين الاختبارين من خلال حساب قيمة [ت]، وبعد ذلك تم معالجة البيانات إحصائياً وتفسيرها للوقوف على مدى فعالية الوحدة الدراسية باستخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية قدرة الطلاب على فهم مقرر البلاغة، منتهياً بتقديم التصورات المستقبلية من توصيات ومقترحات بحثية.

أدوات الدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة إعداد أوراق الدراسة الميدانية، وكيفية ضبطها، وبناء الوحدة الدراسية، وكيفية تنفيذ ذلك على هذا النحو:

١ – قائمة معايير الجودة:

قام الباحث بإعداد قائمة معايير الجودة لتنمية قدرة طلاب المرحلة الثانوية العامة على فهم مقرر البلاغة معتمداً على الأدبيات التربوية والأكاديمية والخبرة الشخصية، حتى وصلت المعايير في صورتها الأولية إلى (٥) خمسة معايير رئيسة يندرج تحتها (٢٣) ثلاثة وعشرون بندا فرعياً.

وتم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والتربويين المتخصصين للتعرف على آرائهم في مدى صدقها وملاءمتها لطلاب المرحلة الثانوية العامة. وبعد تعديلها في ضوء مرئياتهم العلمية وخبراتهم المعرفية تم وضع القائمة في صورتها النهائية التي بلغت [٥] خمسة معايير رئيسة يندرج تحتها (٢٠) عشرون بنداً فرعياً لكل معيار رئيس (٤) أربعة بنود فرعية، وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، ويمكن عرض القائمة على النحو التالي:

المعيار الأول - المعرفة:

ويقصد به قدرة المتعلم على تذكر ما تعلمه من قبل من مدلولات الكلم والجمل والأفكار والمفاهيم البلاغية الواردة في النص، أي الوقوف على الوضع القائم لديه. ويتضمن العناصر الآتية:

١– تَعَرُّف مكونات الكلمات والجمل والأفكار في النص.

٢– تَذَكُّر مدلول الكلمات والجمل والأفكار.

٣– تَذَكُّر المفاهيم المتضمنة في سياق الجمل والأفكار.

٤– تَعَرُّف المفهوم البلاغي في النص.

المعيار الثاني- التصنيف (التمييز والفهم):

وهو من أهم مهارات التفكير القائم على التحليل والتفسير وإدراك العلاقات، ويركز على العلاقات المعنوية بين الكلمات والجمل والأفكار والمفاهيم والحقائق. ويتضمن العناصر الآتية:

١- التمييز بين دلالات الكلمات والجمل في النص.

٢- إدراك العلاقات المعنوية بين الكلمات والجمل والأفكار.

٣- فهم المعاني الضمنية في النص.

٤- التمييز بين مكونات الأسلوب البلاغي الجيد ومكونات الأسلوب الرديء في النص.

المعيار الثالث - التفكير الاستنتاجي:

وهو من مهارات الفهم العليا القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار والمعاني، ويقصد به قدرة المتعلم على استخلاص واستنباط المعاني والمفاهيم البلاغية المذكورة ضمناً أو بطريقة غير صريحة لأنه ليس من الضرورى أن تكون كل المعاني والمفاهيم التي تستحق أن يحصل عليها المتعلم منصوصاً عليها. فكثير منها مبثوث في ظلال وثنايا االنص، وقد تكون غير مناسبة ولا ملائمةلموضوع النص الذى يتطلب متعلماً كفئاً قادراً على التفكير الاستنتاجى فلا يقبل المعلومات والمعارف والمفاهيم باستهواء شديد دون نقد وإعمال للعقل، ويتضمن العناصر الآتية:

١ - تحليل جزئيات الكلمات والجمل الواردة في النص.

٢ - تفسير معاني الكلمات والجمل في النص وبيان اهميتها.

٣ - استخلاص المعنى والمفهوم البلاغي المذكور ضمناً من النص.

٤ - استخلاص المعنى والمفهوم البلاغي المذكور بطريقة غير صريحة من النص.

المعيار الرابع - الحكم على صدق المحتوى:

وهو نوع من التفكير التقويمي الذي يتجاوز مجرد تحليل وتفسير النص إلى نقده بإبراز محاسنه وعيوبه والحكم عليه في ضوء معايير علمية معينة لتعرف مدى صدقه وجودته، ويتضمن العناصر الآتية:

١ - ذكر حيثيات قبوله أو رفضه لما ورد في النص في ضوء معايير علمية وموضوعية.

٢ - تَعَرُّف صحة مصادر المعلومات والمفاهيم الواردة في النص لإصدار الأحكام.

٣ - تقدير ما في النص من منطقية في ورود المعاني.

٤ - الحكم على جودة الأسلوب البلاغي من عدمه في النص.

المعيار الخامس - تقويم المحتوى:

وهو أرقى مهارات التفكير والفهم، فهو يُوقف المتعلم على مدى دقة النص في اختيار الكلمات والجمل والأفكار وتحديد المفاهيم البلاغية المناسبة من عدمها، وهو أيضا يُعين المتعلم على اقتراح مناسب من الكلمات والأفكار والمفاهيم لموضوع النص ليتم تصحيح المعاني والمفاهيم والمضامين التي أدت إلى عدم جودة النص وصدقه، وبالتالي عدم قبوله ككل أو أجزاء معينة منه.

وجدير بالذكر هنا أن هناك فرقاً بين كلٍ من: معيار الحكم على صدق المحتوى، ومعيار تقويم المحتوى. فالحكم على صدق المحتوى يقف عند إصدار الحكم فقط في ضوء معاييرٍ علمية معينة، أما تقويم المحتوى فيتجاوز إصدار الحكم إلى التشخيص والعلاج فهو يأخذ شكل أو مفهوم النقد البناء. ويتضمن هذا المعيار العناصر الآتية:

١- النقد لطريقة التعبير البلاغي عن المعنى المطلوب من حيث: صحة الكلمات والجمل والمفاهيم، جودة الأسلوب، المشاعر المطلوبة للموقف البلاغي.

٢- تحليل فكرة كل جزء في النص.

٣- ذكر نواحي القوة ونواحي الضعف في النص.

٤- معالجة نواحي الضعف في النص باقتراح مناسب من الكلمات أو الجمل أو المفاهيم البلاغية لجودته.

٢ – الاختبار التحصيلي:

تم تصميم الاختبار التحصيلي في ضوء معايير الجودة التي تم تحديدها، ليكون أداة اختبار لعينة الدراسة. وقد تَكَون الاختبار من (٥٠) خمسين سؤالاً شملت جميع المعايير، وجاءت أسئلة الاختبار متنوعة ومتفاوتة بين المقالية والموضوعية، وتم تحديد درجتين لكل سؤال فأصبح مجموع درجات أسئلة الاختبار (١٠٠) مائة درجة، وكان الزمن الكلي للاختبار مائة دقيقة. وأخيراً تم إعداد مفتاح إجابة ليتم في ضوئه تصحيح أسئلة الاختبار. وبعد بناء الاختبار ومفتاح الإجابة في صورتهما المبدئية، وعرضهما على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والتربويين المتخصصين للوقوف على صلاحيتهما ومناسبتهما، تم وضعهما في صورتهما النهائية.[انظر: ملحق رقم (١) ورقم (٢)]

وللتأكد من ثبات الاختبار أُجريت التجربة الاستطلاعية مرتين – على عينة قوامها (٣٢) اثنان وثلاثون طالباً بالمرحلة الثانوية العامة – أولها: في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر عام ٢٠١٦م، وثانيها: في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر عام ٢٠١٦م على نفس العينة، وهذه المدة بين المرتين يصعب على المفحوص أن يتذكر أداءه السابق الذي تم في المرة الأولى.

وللتحقق من ثبات الاختبار في المرتين الأولى والثانية استخدمت الدراسة المعادلة الآتية(٢٣)

$$ر = \frac{ن \text{مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث: ن = عدد طلاب العينة.

مج = مجموع.
س = درجات الاختبار الأول.
ص = درجات الاختبار الثاني.

فجاء معامل الارتباط للاختبار ٠,٩١ وهو دال إحصائياً، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق النهائي.

٣- الوحدة الدراسية:

استناداً إلى الأدبيات التربوية في مجال بناء الوحدات الدراسية قام الباحث بوضع تصور مقترح لوحدة دراسية الهدف منها: تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة للنهوض بالعملية التعليمية. وبعد بناء الوحدة الدراسية في صورتها المبدئية وعرضها على مجموعة من المُحكمين الأكاديميين والتربويين المتخصصين للوقوف على الكفاية الداخلية لها، تم وضعها في صورتها النهائية. [انظر: ملحق رقم (٣)] وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

٤- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام من مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنين بمحافظة الفيوم/ بمصر. وقد بلغت العينة (٦٤) أربعة وستين طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: (ضابطة وتجريبية) قوام كل منهما (٣٢) اثنان وثلاثون متعلم.

وقد اسند الباحث إلى معلم الفصل (الخاص بالمجموعة التجريبية) إجراء التجربة لمدة (٥) خمسة أسابيع من بداية شهر ديسمبر عام ٢٠١٦م حتى نهاية الأسبوع الأول من شهر يناير عام ٢٠١٧م، مستخدماً نظام والإنترنت في تدريس الوحدة الدراسية وفقاً لتعليمات الباحث والتوجهات العلمية.

المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات إحصائياً في الدراسة الراهنة باستخدام معادلة اختبار. الآتية المتضمنة في برنامج التحليل الإحصائي. ، ٢١:

وقد قام الباحث ببيان متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية بين بعضهم بعضاً في كل سؤال على حدة من أسئلة الاختبار التحصيلي الذي تم تصميمه وفقاً لقائمة معايير الجودة، ثم تم حساب الانحراف المعياري وقيمة(ت) المحسوبة، وبيان قيمة (ت) الجدولية والدلالة الإحصائية الناتجة من هذا بين المجموعتين، وفي جميع الأسئلة بشكل اجمالي قبلياً وبعدياً لبيان التكافؤ بين المجموعتين من ناحية، ومدى فعالية الوحدة الدراسية المقترحة من ناحية أخرى.

وفيما يلي يمكن الآن التأكد من صحة فرض الدراسة، والإجابة عن السؤال الثالث والأخير، وهو: ما مدى فاعلية الوحدة الدراسية باستخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة لدى هؤلاء الطلاب في ضوء معايير الجودة؟

مدى التكافؤ بين المجموعتين قبليّاً:

تم تطبيق اختبار البلاغة على عينة الدراسة للتعرف على مدى التكافؤ بين المجموعتين في القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة، وقد لوحظ: التدني الشديد لدى الطلاب (عينة الدراسة) في القدرة على فهم مقرر البلاغة من خلال عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بشكل إجمالي بين طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء القبلي كما هو موضح في الجدول رقم (١) الآتي:

جدول رقم(١)

يوضح مدى القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة بشكل إجمالي لدى عينة الدراسة قبليّاً

عدد الأسئلة	المتوسط		الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T الجدولية	الدلالة الإحصائية
	الضابطة قبلى	التجريبية قبلى					
٥٠ خمسون سؤالاً	٩,٢٤	٩,٦٠	١,٣٤	١,٤	٣١	٢,٠٤	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (عينة الدراسة) عند مستوى ٠,٠٥، أي ضعف القدرة على فهم مقرر البلاغة لدى طلاب العينة، ومنها يتضح مدى التكافؤ بين المجموعتين قبلياً.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء القبلي في القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة، حيثُ بلغت قيمة(ت) المحسوبة ١,٤ في حين أن قيمة(ت) الجدولية ٢,٠٤ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، مما يؤكد التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في عدم القدرة على فهم مقرر البلاغة لدى طلاب العينة في الاختبار القبلي بشكل إجمالي. وهذا التكافؤ في التدني هو ما أثبتته الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الدراسة الراهنة من قبل.

وللإجابة عن السؤال الثالث تم صياغة فرض الدراسة، وهو:

× توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار القدرة على فهم مقرر البلاغة لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق الوحدة الدراسية المقترحة على المجموعة التجريبية بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين في عدم القدرة، وتطبيق الاختبار على طلاب المجموعة الدراسية، وحساب النتائج والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة (ت) كما تَّم توضيح ذلك آنفاً. وفيما يلي يمكن بيان نتائج هذه الخطوة على النحو الآتي:

مدى الفرق بين المجموعتين بعديّاً:

يوضح الجدول التالي رقم (٢) مدى الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل سؤال على حدة في الاختبار البعدي.

جدول رقم (٢)

يوضح مدى الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

تسلسل الأسئلة	المتوسط		الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T الجدولية	الحالة الإحصائية
	الضابطة بعدي	التجريبية بعدي					
س ١	٠.٥	١.٨٨٨٦٥	٠.٦٩	٩.٧٦			
س ٢	٠.٦٣٢٥	١.٦٦٢١	٠.٧٧	١٣.٧٨			
س ٣	٠.٢٥	١.١٥	٠.٤٩	١٩.٢٦			
س ٤	٠.٦٦٤١٥	٢	٠.٧٨	١٧.٤٤			
س ٥	٠.٥	١.٨٤١٥	٠.٩٩	١٨.٦٥			
س ٦	٠.٥٠	٢	٠.٥٠	١٤.٥٥			
س ٧	٠.٧٥	١.٠٣	٠.٥٠	١٨.١١			
س ٨	٠.٦٥	١.٦٦٣٩	٠.٤٧	١٧.٢٢			
س ٩	٠.٧٥	١.٥	٠.٥٢	١٤.٩٩			
س ١٠	٠.٥	١.٢٥	٠.٨٩	١٦.٩٠			
س ١١	٠.٧٥٤٢٠	١.٧٧٣١	٠.٦١٠	١٥.٢٤			
س ١٢	٠.٥	١.٢٥	٠.٥٤	١٥.٢٣			
س ١٣	٠.٧٨١٢٥	١.٣٣١٥	٠.٦٦	١١.٧٨			
س ١٤	٠.٥	١.٩١١٥	٠.٥٧	١٤.١٥			
س ١٥	٠.٦٦٢٥	١.١٥	٠.٩١	١٩.٢٢			
س ١٦	٠.٨	١.٣٢٢٥	٠.٧٨	١٦.٧٦			
س ١٧	٠.٥	١.٩٥	٠.٨١	١٢.٥٥			
س ١٨	٠.٥٦٢٥	٢	٠.٦١	١٩.٣٢			
س ١٩	٠.٣٤٣٧٥	١.٦٦١٥	٠.٤٣	١٧.٦٦			
س ٢٠	٠.٦٥	١.٥	٠.٥٥	١٢.٥٩			
س ٢١	٠.٧٨١٢٥	١.٠٥	.٧٥	١٦.٣٨			
س ٢٢	٠.٢٣١٢٥	١.٨٨٨٥	٠.٩٣	١٧.٦٦			
س ٢٣	٠.٧٥	١.٣٥	٠.٩٩	١٩.٥٥			
س ٢٤	٠.٦٨٧٥	١.٣٢٢٥	١.٠١	١٥.١٣			
س ٢٥	٠.٨١٢٤	١.١٥	٠.٥٣	١٨.٢٣	٣١	٢.٠٤	
س ٢٦	٠.٧٥	١.٥٠	٠.٦٩	١٦.٩٩			
س ٢٧	٠.٥	١.٦٦٨٩	٠.٩٨	١٧.٦١			
س ٢٨	٠.٧٥	١.٦٦٦٩	٠.٨٨	١٠.٥٩			
س ٢٩	٠.٥	١.٥٧٧٥	٠.٦٨	٨.٦٦			
س ٣٠	٠.٢٥	١.٢٢٣١	٠.٤١	١٤.٧٧			
س ٣١	٠.٥	٢	٠.٥٨	١٩.٣٣			
س ٣٢	٠.٢٥	١.٤٤٣٥	٠.٧٩	١٢.٨٨			
س ٣٣	٠.٣٥	١.٧٧٦٥	٠.٩٩	٧.٩١			
س ٣٤	٠.٢٥	١.٩٩١٢	٠.٧٧	١٢.٩٨			
س ٣٥	٠.٢٥	١.٢٥	٠.٤٤	١٥.١١			
س ٣٦	٠.٥	١.٣٣٣٢	٠.٥٩	١٧.٥٨			
س ٣٧	٠.٢٥	١.٥	٠.٤٨	١٢.٩٩			
س ٣٨	٠.٦٥	١.٤٥٥٥	٠.٨٨	١٦.٢٣			
س ٣٩	٠.٢٥	١.٧٨٦٥	٠.٥٥	١٨.٧٧			
س ٤٠	٠.٦٥	١.٩	٠.٥٥	١٧.٣٥			
س ٤١	٠.٨٥	١.٦٦٣٢	٠.٤٧	١٣.٧٧			
س ٤٢	٠.٧٥	١.٨٥	٠.٦٦	١٩.٤٦			
س ٤٣	٠.٤٥	١.٥	٠.٧٨	٩.٦٦			
س ٤٤	٠.٥	١.٩٩٦٢	٠.٨٣	١٥.١٢			
س ٤٥	٠.٧٥	١.٧٥	٠.٩١	١٩.٥٥			
س ٤٦	٠.٦٣٢٥	١.٦٦٠٤٥	٠.٦٢	١٥.٩٥			
س ٤٧	٠.٥	١.٥	٠.٤٥	٧.٩٩			
س ٤٨	٠.٧٥	١.٢٥٧١١	٠.٨٨	١٠.٨٨			
س ٤٩	٠.٥٣٤٣٢	١.٢٥	٠.٦٩	١٢.٦٩			
س ٥٠	٠.٥	١.٨٨٨٦٥	٠.٦٩	٩.٧٦			

تَوجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في الأداء البعدي ،لا ويفسر الفرق الأكبر لصالح المجموعة التجريبية لأنها ذات المتوسط الأكبر.

وبالنظر للجدول السابق رقم (٢) نجد أن هناك فرقاً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة لصالح المجموعة التجريبية من خلال متوسطات درجات كل مجموعة في كل سؤال على حدة، وقد جاءت قيمة (ت) المحسوبة في أدنى مستوى لها في السؤال رقم (٣٣)، حيث جاءت قيمة(ت) المحسوبة (٧,٩١) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، في حين جاءت قيمة (ت) المحسوبة في بقية الأسئلة مرتفعة طردياً وبلغت أعلى نسبة ارتفاع لها (١٩,٥٥) في السؤال رقم (٤٥)، مما يدل على حدوث نمو لدى المجموعة التجريبية في جميع أسئلة الاختبار.

وفيما يلي يمكن تناول مدى الفرق بين المجموعتين في جميع أسئلة الاختبار بشكل إجمالي، كما هو موضح في الجدول رقم(٣)

جدول رقم(٣)

يوضح مدى الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع أسئلة الاختبار بشكل إجمالي بعدياً

عدد الأسئلة	المتوسط		الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
	الضابطة بعدى	التجريبية بعدى					
٥٠ خمسون سؤالاً	٢٧,٩٠	٧٩,٨	٧,٣٥	٤١,٧٧	٣١	٢,٠٤	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية

يتضح من جدول رقم (٣) مدى الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع الأسئلة بشكل إجمالي في الاختبار البعدي، فقد جاء متوسط درجات المجموعة الضابطة في (جميع الأسئلة) بنسبة (٢٧,٩٠) تقريباً في حين جاء متوسط درجات المجموعة التجريبية بنسبة (٧٩,٨) تقريباً، كما جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٤١,٧٧) أعلى من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية.

ومن خلال ما سبق تتضح صحة فرض الدراسة الذي يُجيب عن السؤال الثالث ويؤكد على فعالية الوحدة الدراسية المقترحة باستخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به الدراسات السابقة، وذلك من ناحية إمكانية نمو التعليم والتعلم عن طريق استخدام الحاسوب والإنترنت. وهو ما أثبتته كل من دراسة: (Carswell . et. Al ،٢٠٠٠م، و Leu and Kinzer ٢٠٠٠م).

(والشرهان ٢٠٠٣م، والغديان ٢٠٠٧م، وصديقي وآخرين ٢٠١١م، وعميرة ٢٠١١م).(١٢،١١،١٠،٩،٨،٧

استخلاص النتائج

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص النتائج الآتية:-

١- جاء متوسطا درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي لتنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة بشكل إجمالي – متكافئين عند مستوى أقل من ٠,٠٥، وهي غير دالة إحصائياً وبهذا تكون المجموعتان قد بدأتا التجربة من درجة الصفر.

٢ - جاء الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لتنمية القدرة في كل سؤال علي حدة – لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة في أدنى مستوى لها في السؤال رقم (٣٣)، حيث جاءت قيمة(ت) المحسوبة (٧,٩١) وهى أعلى من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، في حين جاءت قيمة (ت) المحسوبة في بقية الأسئلة مرتفعة طردياً وبلغت أعلي نسبة ارتفاع لها (١٩,٥٥) في السؤال رقم (٤٥)، مما يدل على حدوث نمو لدى المجموعة التجريبية في جميع الأسئلة.

٣-كما جاء الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي في جميع الأسئلة بشكل إجمالي – لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أعلى من قيمة (ت) الجدولية، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، مما يدل على فعالية الحاسوب والإنترنت في العملية التعليمية وفي تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة.

٤-كل ما سبق يثبت صحة فرض الدراسة ويؤكد مدى فعالية الوحدة الدراسية المقترحة في تحقيق أهداف الدراسة الراهنة.

التصورات المستقبلية

في ضوء نتائج الدراسة الراهنة يمكن تقديم التصورات المستقبلية من توصيات ومقترحات بحثية على النحو الآتي:

أولاً - توصيات الدراسة:

يتضح من نتائج الدراسة الراهنة – بما أثبتته الاختبارات القبلية – عدم قدرة طلاب المرحلة الثانوية العامة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة، ويرجع ذلك إلى طبيعة البرامج والأساليب المستخدمة في العملية التعليمية التي لا تراعي في مكوناتها توظيف المدركات الحسية والقدرات والإمكانات لدى الطالب المتعلم بكفاءة تواصلية مع التكنولوجيا ومع مصادر المعرفة المتنوعة. ومن ثم توصي الدراسة بالآتي:

١- ينبغي على المؤسسات التعليمية والتربوية داخل المجتمع وخارجه الاهتمام بإتاحة الفرص والأجواء أمام الفرد المتعلم – أيّاً كان مستواه – للممارسة الصادقة في التعامل مع عصر المعلوماتية حتى يصير قادرًا على التعامل مع معطياتها بأسلوب منهجي علمي قائم على الإفادة منها، فيأخذ أفضل ما فيها، ويطرد ما سوى ذلك حفاظًا على إرادته الذاتية وهويته المستقلة.

٢-ينبغي أن يأخذ في الاعتبار القائمون بالعملية التعليمية وتخطيطها - في المرحلة الثانوية - قائمة المعايير البلاغية والوحدة الدراسية المقترحة اللتان تم تصميمهما في الدراسة الراهنة. وأن يعملوا جاهدين على تفعيل ذلك للطالب حتى يتم صنع جيل واعٍ من المتعلمين تكون لديه القدرة والكفاءة التواصلية في العملية التعليمية وعلى مسايرة متغيرات العصر الراهن بكل أبعادها وصورها المختلفة.

٣- ينبغي طبقاً لما أثبتته الوحدة الدراسية المقترحة من فعالية في تنمية القدرة على فهم مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة باستخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطلاب أن يتيح القائمون على العملية التعليمية فرصًا لمواقف تعليمية تعلمية متنوعة يشارك فيها الطلاب بصورة فعالة لإحداث التواصلية المعلوماتية، وحتى يتم الحصول على مُخرجات تعليمية متمكنةً من إجادةِ لُغةِ الضادِ ومتنورةً تكنولوجياً ومثقفةً معلوماتياً.

٤- ينبغي أن يأخذ في الاعتبار القائمون على العملية التعليمية استراتيجية الحوار الاكتشافي الاستنباطي وأسلوب التعلم الذاتي في الحصول على المعلومات من الشبكة الدولية للمعلومات لما أثبت ذلك من فعالية في تطبيق الوحدة الدراسية على الطلاب، حيثُ أصبحوا متفاعلين مع معلمهم ومكتشفين لحقائق معلوماته.

٥-ينبغي أن يراعي القائمون على العملية التعليمية التنوع في مصادر المعلومات والوسائل التعليمية للمتعلمين عن طريق استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.

ثانياً - مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الراهنة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

١- بيان أثر استخدام الحاسوب والإنترنت في تنمية باقي فروع اللغة العربية وفي المواد التعليمية الأخرى لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

٢- بناء اختبارات موضوعية ووحدات دراسية مقننة في ضوء معايير الجودة لقياس المواد التعليمية المختلفة، ومدى انعكاس ذلك على جودة اللغة لدى المتعلمين.

٣- بيان أثر الطرائق والاستراتيجيات والأساليب الفعالة في ضوء معايير الجودة لدى الطلاب على تحصيلهم للمواد الأخرى.

٤- بيان أثر الوسائط التعليمية وكذا المصادر الأصلية للمعرفة والمعلومات سواء أكانت ممثلة في الشبكة الدولية للمعلومات أم في القنوات التعليمية المتخصصة للقمر الصناعى أم في غير ذلك من التقنيات التكنولوجية الحديثة للمعلومات في تنمية قدرات الطلاب والمعلمين المعلوماتية في اللغة العربية كلٍ حسب تخصصه في جميع مراحل التعليم.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

× **القرآن الكريم.**

(١) فندريس، ج (١٩٥٠م): "اللغة"، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ١ .

(٢) عبد العزيز، محمد حسن (١٩٨٢م): "مدخل إلى اللغة"، القاهرة، دار الوفاء للطباعة، ص ١ .

(٣) أبو موسى، محمد: خصائص التراكيب. دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني. ، ص٤٣

http://www.aljbor.net/vb/showthread.php?t=٢٦٣٣٥

(٤) الشيدي، بُثينة أحمد (٢٠١١م):"أسباب الضعف البلاغي عند الطلبة"، الاثنين، ١٤ مارس ٢٠١١ ١١:٣٢، نقلاً عن:

أ - باطاهر، عيسى: "تيسير البلاغة في كتب التراث".

ب - المخزومي، ناصر: معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية- صـ٩٣-٩٤.

(٥)مدكور، علي أحمد (١٩٩١م): "تدريس فنون اللغة العربية"، المملكة العربية السعودية، الرياض ، المطبعة الفنية ، دار الشواف، ص ٥٨

(٦) البغدادي، محمد رضا (١٩٨٩م): "تاريخ العلوم وفلسفة التربية العملية"، أسيوط، مكتبة الأنوار، ص ٢٨١. .

(٩) الشرهان ، جمال. (٢٠٠٣م): الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، "مجلة كليات المعلمين" ، م ٣ ، ع ٢ ،وكالة وزارة التربية والتعليم لكليات المعلمين ، الرياض.

١٠) الغديان ، عبد المحسن بن عبد الرزاق. (٢٠٠٧م): استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحاسب الآلي والإنترنت – الواقع والمأمول ، "مجلة العلوم التربوية" ، العدد الثالث عشر ، يوليو ، كلية التربية ، جامعة قطر.

(١١) صديقي ، عادل محمود. وشارما ، مينا خشي. وكارير ، أنو. (٢٠١١م): التعلم الإلكتروني – تثقيف جيل جديد ، eli المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد ، "تعلم فريد لجيل جديد" ، الرياض ، من ١٨ – ٢١ ربيع الأول ١٤٣٢هـ / ٢١ – ٢٤ فبراير ٢٠١١م ، المنظم وزارة التعليم العالي – المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بالمملكة العربية السعودية.

(١٢) عميرة، محمد زين العابدين علي حنفي (٢٠١١م): تنمية المفاهيم الأساسية المتداخلة مع مفهوم المنهج التعليمي والمرتبطة بعملياته باستخدام الحاسوب والإنترنت لدى طالبات دبلوم التربية في ضوء عصر المعلوماتية، "ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية"، جامعة طيبة، من ٢٧ – ١٤٣٢/٦/٢٩ه / ٢٠١١م.

(١٣) المخزومي: مرجع سابق –صـ٩٩-١٠١.

(١٤) مطر، ماجد محمود (٢٠١٢م): تدريس الموضوعات البلاغية للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة الشاملة.

http://www.hebron.edu/index.php/en/archive-b-humanities/-١٦vol٪-١٢٣/٢٠١٢-٢-٧D٪٨AA٪

(١٥) سالم، أحمد. (٢٠٠٤م): "تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني"، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض، ص ١١

(١٦) خلف الله، محمد جابر (٢٠٠٦م): (فاعلية برنامج تدريبي من بُعد بالانترنت على مهارات استخدام برامج الحاسوب والتحصيل والاتجاه نحو التدريب بالشبكة)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، القاهرة: جامعة الأزهر،ص ٧٢.

(١٧) الهاشمي، السيد أحمد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: صـ٢٨و٢٩.

(١٨) قاسم، أمجد (٢٠١٢م): الجودة الشاملة في التعليم - تعريفها وأهميتها ومبادئها وأهدافها.

http://alrloom.com/?p=٤٤٢٥

(١٩) سليم، نجيب (٢٠١٥م): الجودة في التعليم ، مفهومها ، معاييرها ، وآلياتها، القسم: الواجهة، مفاهيم.
http://www.new-educ.com/
(٢٠) اللقاني، أحمد حسين. والجمل، علي أحمد. (١٩٩٦م): "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ص ٥٣.
(٢١) البغدادي: مرجع سابق، ص ٢٣٠.
(٢٣) السيد ، فؤاد البيهي. (١٩٧٩م): "علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري" ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،ص ٣٣٢.

ثانياً-الشبكة الدولية والمراجع الأجنبية:

(٢) http://www.aljbor.net/vb/showthread.php?t=٢٠١١/ ٢٦٣٣٥.
(٤)http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com__content&view=article&id=-٣٢-٠٨-١٤-٠٢-٨٢٩:٢٠١١ ٣٠&catid=٣١-١٦-١٠-٠٧-٠٦-٤١:٢٠٠٨&Itemid=٣٨٩
(٧)Carswell.L.. Thomas.P.. peter. M. .Price. B..and Richards . M. (٢٠٠٠): Distance Education Pia the Internet: The Student Experience . British Journal of Educational Technology . Vol. ٣١. Issue ١
٨ - Leu.D.JR.& Kinzer .C.K. (٢٠٠٠). The Convergence of literacy Instruction withnetworked technologies Information and Communication. Reading Researchquarterly. ١٢٧-٣٥،١٠٨.
(١٤) http://www.hebron.edu/index.php/en/archive-b-humanities/-١٦vol٪-١٢٣/٢٠١٢-٢-٧D٪٨AA٪
(١٨) http://al-loom.com/?p=٤٤٣٥
(١٩) /http://www.new-educ.com
٢٢ http://www.alfaiha.net/vip/showthread.php?t=٥١٦١

ملحق رقم [١]

اختبارُ قدرةِ طلابِ المرحلة الثانوية العامة على فهمِ مقرر البلاغة في ضوء معايير الجودة

الصف الثاني الثانوي — تاريخ الاختبار: / /٢٠١٦م.
الفصل الدراسي الأول — زمن الاختبار: مائة دقيقة.
المجموعة: (تجريبية – ضابطة). — عدد أسئلة الاختبار: خمسون سؤالاً.
اسم الطالب:ـــــــــــ — الدرجة المحددة لكل سؤال: درجتان.

تعليمات الاختبار:

عزيزي الطالب بين يديك أسئلة متنوعة ما بين المقالية والموضوعية يُمكنك الإجابة عنها بدقة شريطة مراعاة الآتي:

- رَكزْ تماماً في قراءة السؤال وفي الإجابة عليه.
- اخترْ إجابة واحدة صحيحة من بين أربعة بدائل من كل فقرة.
- ضَعْ دائرةً حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة من بين البدائل الأربعة.
- أجبْ عن الأسئلة المقالية في الفراغات الخاصة بكل سؤال.
- اجعلْ إجابتك على ورقة الأسئلة فقط.
- أجبْ عن الأسئلة بحرية تامة ولا تزد عن دقيقتين لكل سؤال حتى لا يضيع الوقت الكلي للاختبار منك.

س١ عناصرُ مكوناتِ البلاغة:
أ – ٣. ب – ٥. ج – ٤. د – ٢.

س٢ أقسامُ البلاغةِ:
أ – ٢. ب – ٥. ج – ٣. د – ٧.

س٣ اخترْ صورة الطباق في الآية الكريمة الآتية:
قال تعالى: "هو الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ وهو بكل شيءٍ عليمٌ".
أ – متجانس بين حرفين. ب – متجانس بين اسمين.ج – متجانس بين فعلين. د – غير متجانس.

س٤ حدد الفن البلاغي في قوله تعالى: "وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ".
أ – مقابلة جملة. ب – سجع. ج - طباق غير متجانس. د – مراعاة النظير.

س٥ قال تعالى: "وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ".
أ – جناس. ب – مقابلة. ج – سجع. د – تورية.

س٦ قال تعالى: "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ".
أ – جناس. ب – سجع. ج – طباق. د – إيجاز.

س٧ قال تعالى: "فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيماً".
أ – طباق إيجاب. ب – طباق سلب. ج – مقابلة. د – تورية.

س٨ قال أبو تمام: (بيضُ الصفائحِ لا سودَ الصحائفِ).
أ – سجع. ب – جناس تام. ج – طباق إيجابي. د – جناس ناقص غير تام.

س٩ حدد طبيعة الجناس في قول خليل مطران الآتي مع إبداء رأيك: يا لها من عَبْرَة للمستهام وعِبْرَة للرائي.

.....
.....
.....

س١٠ (ارعَ الجارَ ولو جارَ).
أ – سجع. ب – جناس تام. ج – طباق. د – جناس ناقص.
س١١ (قبورنا تُبنى وما تُبنا).
أ – جناس تام. ب – إيجاز. ج – جناس ناقص. د – طباق.
س١٢ما الأثرُ الجمالي الذي يُحْدِثه الجناس بنوعيه التام والناقص في الكلام؟

.....
.....
.....

س١٣ متى يكون الأسلوبُ مُترسلاً؟

.....

س١٤ هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما في اللفظ واختلافهما في المعنى:
أ – الجناس. ب – السجع. ج – الطباق.د – التورية.
س١٥ هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير:
أ – الجناس. ب – السجع. ج – الطباق. د – التورية.
س١٦ لفظ يذكر وله معنيانِ: قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفي وهو المراد.
أ – الجناس. ب – السجع. ج – الطباق. د – التورية.
س١٧ قال الرمّانيُ في صفة البلاغة والبلغاء: (أبلغ الكلام ما حَسُنَ إيجازه، وقلّ مجازه، وكثر إعجازه).
ورد في قول الرمّاني سجع هو:
أ-الهاء. ب-إعجازه. ج- الزاي. د- الجيم والألف والزاي والهاء.
س١٨ الفاصلةُ تعني:
أ- الكلمة الأخيرة من الجملة. ب- الكلمتين الأخيرتين من الفقرة.
ج- الكلمة الأخيرة من الفقرة. د- الحرف الأخير من الكلمة.
س١٩ أيُّ نصٍ من الآتي يعد مثالاً للسجع؟
أ- قال الله تعالى: "رَبنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بعدَ إذ هَدَيْتنا".
ب- قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): {اللهم آمن روعاتِنا، واستر عوراتنا }.
ج- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (مَنْ أطال الأمل أساءَ العمل)
د- قال أبو العتاهية:-
ما يُصلِحُ النفس إذ كانت مدابرةً ** إلا التنقل من حالٍ إلى حال.
س٢٠ من الصفات التي يتميز بها السجع:
أ- اختلاف كلمتين في الحروف. ب- تشابه الحرف الأخير من كل فاصلة.
ج-تشابه كلمتين واختلافهما في المعنى. د- تشابه الحروف في الكلمة الأخيرة من كل فاصلة.

س٢١ في قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (صحةُ الجسَدِ مِن قلةِ الحسدِ).
أ-طباق. ب-جناس غير تام. ج-جناس تام. د-مطابقة.
س٢٢ في القول الآتي جناس ناقص، حدده:
(حسامه فتحٌ لأوليائه حتفٌ لأعدائِه).
أ- فتح. ب- حتف. ج – (فتح، حتف). د - (لأوليائه، لأعدائه).
س٢٣ أيُّ من النصوص الآتية تمثل جناساً تاماً؟
أ-قال تعالى: "وهم يَنْهَونَ عنهُ وينأونَ عنهُ".
ب-قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): {اللهم كما حَسَنْتَ خَلْقي فحسِنْ خُلقِي}. .
ج- قال الشاعر: والحسنُ يظهرُ في بيتينِ رونقهُ ** بيتٌ مِنَ الشِعرِ أو بيتٍ مِنَ الشَعرِ.
د- قال أبو العلاء المعري: لم نلق إنساناً يلاذ به ** فلا برحت لعين الدهر إنساناً.
س٢٤ قال أبو تمام في فتح عمورية:
السيفُ أصدقُ إنباءً من الكُتبِ ** في حدهِ الحدُّ بين الجدِ واللعبِ.
قَوِمْ البيت الشعري من حيثُ جمال الفن البلاغي الوارد فيه.
.....
.....
.....
س٢٥ (إن الجمع بين فقرتين أو جملتين في كل منهما معنى في إحداهما ما يناقضها في الأخرى).
ما تقدم هو تعريف:
أ- الطباق. ب- المقابلة. ج- طباق الإيجاب. د- طباق السلب.
س٢٦ جاء في قول أبي الطيب المتنبي: عشْ عزيزاً أو مُتْ كريماً ** بين طعنِ القنا وخفقِ البنودِ.
أ-طباق سلب. ب- طباق إيجاب. ج- مقابلة. د- جناس غير تام.
س٢٧ ورد في قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
(يأتي على الناسِ زمانٌ لا يبقى فيه من القرآنِ إلا رسمهُ ومن الإسلام إلا اسمهُ ، مساجدهم يومئذٍ عامرةٌ من البُنى خرابٌ من الهُدى).
أ - إيجاز. ب- مقابلة. ج- جناس. د – تورية.
س٢٨ حددْ المقابلة في هذا البيت. أزورهم وسواد الليل يشفع لي ** وأنثني وبياض الصبح يغري بي.
أ- أزورهم، أنثني. ب- سواد الليل،بياض الصبح.
ج- يشفع لي،يغري بي. د- صدر البيت، وعجزه.
س٢٩ أيُّ نصٍ من الآتي لا يُعد مثالاً للطباق؟
أ - كبر الجماعةَ خير من صغر الفرقة.
ب- يموتُ المرءُ ولا تموتُ ذكراه.
ج- ليس لديه صديقٌ في السر ولا عدو في العلانية.
د- قال الشاعر: أعدى أعدائك من وثقت به ** فحاذر الناس واصحبهم على دخل.

س٣٠ ما الفنُ البلاغيُ المتضمنُ في قول علي بن أبي طالب الآتي؟
(مرارةُ الدنيا حلاوةُ الآخرة، وحلاوةُ الدنيا مرارةُ الآخرة).

.....
.....

س٣١ – حدد نوع الجناس وطبيعته في قول رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الآتي: **{إنَّ الرفقَ** لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنْزَعُ منْ شيءٍ إلا شانَهُ}.

.....
.....

س٣٢ يقولُ شوقي مداعباً حافظ إبراهيم:
فحملتُ إنساناً وكلباً أمانةً ** فضيعها الإنسانُ والكلبُ حافظُ.
ما حكمُك على البيت الشعري من حيثُ جمال معناه البلاغي؟

.....
.....
.....
.....

س٣٣ تتميز التورية بـــ:
أ- إخفاء الشيء الظاهر بالشيء الظاهر. ب- إخفاء الشيء بإظهار غيره.
ج- عدم إخفاء الشيء. د- إيهام غير مقصود.

س٣٤ أيَّةُ آيةٍ قرآنيةٍ تاليةٍ دالةٌ على التوريةِ؟
أ-قال تعالى: " الرحمنُ على العرشِ استوىَ".
ب-قال تعالى: "غُفرانكَ ربَّنا وإليك المصيرُ".
ج- قال تعالى: "الحاقةُ،ما الحاقةُ، وما أدراك ما الحاقةُ".
د- قال تعالى: "فهلْ لنا مِنْ شُفعاءَ فيشفعوا لَنا".

س٣٥ حملناهم طراً على الدهمِ بعدما ** خلعنا عليهم بالطعانِ ملابساً.
الشاهد في البيت كلمة(الدهم)فهو يحتمل الخيل الدهم وهو المعنى القريب اما المعنى البعيد، فهو:
أ- السواد. ب- القيود. ج- الخوف. د- الظلم.

س٣٦ – حددْ التورية ومعناها البعيد والقريب مع توضيح رأيك في قول الشبراوي الآتي:
(فقد ردت الأمواج سائله نهراً).

.....
.....
.....
.....

س٣٧ هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل:
أ – التورية. ب – الطباق. ج – الإطناب. د – الإيجاز.

س٣٨ هو أداء المعنى بأكثرِ من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة:
أ – الإيجاز. ب – الطباق. ج – الإطناب. د – التورية.

س٣٩ حبُ الظُهورِ يقصمُ الظُهورَ.
أ – إيجاز. ب – تورية. ج – جناس. د – سجع.

س٤٠ الرجالُ يغزون في الحروبِ والنساءُ يغزون في القلوبِ.
أ – سجع. ب – ازدواج. ج – طباق. د – إطناب.
س٤١ استخرجْ من الآتي المفاهيمَ البلاغية كما درستَ:
قال رجلٌ لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو في خطبته: يا أمير المؤمنين ، صِفْ لنا الدنيا ، فقال علي: (هي دار أولها عناء ، وآخرها فناء ، في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب ، من صح فيها أمن ، ومن مرض فيها ندم ، ومن استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن).
.....
.....
.....
.....
.....
س٤٢ (ذِكْرُ اللهِ دواءٌ وذِكْرُ الناسِ داءٌ).
أ – إيجاز. ب – جناس ناقص. ج – إطناب. د – جناس تام.
س٤٣ جاء في رسالة الرسول - صلى الله عليه وسلم -إلى كسرى: {أسلمْ تَسْلَمْ)، (رواه البخاري).
أ – تورية. ب – إيجاز حذف. ج – طباق. د – إيجاز قصر.
س٤٤ – قال تعالى: "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ"
أ – إطناب. ب – إيجاز قصر. ج – طباق. د – إيجاز حذف.
س٤٥ – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إنَّ من البيانِ لسحراً.
أ – تورية. ب – إيجاز قصر. ج – إيجاز حذف. د – جناس تام.
س٤٦ وقال أبو الطيب : إنّي أُصَاحِبُ حِلمي وَهْوَ بي كَرَمٌ وَلا أُصاحِبُ حِلمي وَهوَ بي جُبُنٌ.
أ – إطناب بالإيضاح. ب – إطناب بالاحتراس.
ج – إطناب بالتذييل. د – إطناب بالتكرار.
س٤٧ بينْ موطن الإطناب بالتذييل في الآية الآتية:
قال تعالى: "وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا".
.....
.....
.....

س٤٨ – حددْ موطن الإطناب ونوعه في الآية الآتية:
قال تعالى: "فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى".

.....
.....
.....

س٤٩ بينْ نوع الإطناب في الآية الآتية:
قال تعالى : "إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ".

.....
.....
.....

س٥٠ ما الفرقُ بين الفصاحةِ والبلاغةِ؟

.....
.....
.....

*** ////////////////// ***

(الحمدُ للهِ الذي بفضلهِ تتمُ الصالحاتُ ، واللهُ الموفقُ والهادي إلى الصراط المستقيم)

إعداد
د/ محمد زين العابدين علي حنفي عميرة

ملحق رقم (٢)
مفتاح إجابة الاختبار

م	الإجابة
١	د
٢	ج
٣	ب
٤	أ
٥	ب
٦	ج
٧	ب
٨	د
٩	جناس ناقص، باختلاف حركة العين في الكلمتين، وقد أجاد الشاعر في اختيارهما، حيث جاءا مرتبطتين بالمعنى ومعبرتين عن العاطفة.
١٠	ب
١١	ب
١٢	يثير الذهن ويحركه، ويعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.
١٣	إذا أتى الكاتب بكلامه مرسلاً من غير سجع.
١٤	أ
١٥	ب
١٦	د
١٧	د
١٨	أ
١٩	ج
٢٠	ب
٢١	ب
٢٢	ج
٢٣	د
٢٤	ورد في البيت الجناس بنوعيه: تام بين (حده – الحد) ، وناقص بين (الحد – الجد). كما ورد طباق بين (الجد – اللعب).
٢٥	ب
٢٦	ج
٢٧	ج
٢٨	د
٢٩	د
٣٠	مقابلة بين الجملتين.
٣١	جناس ناقص في (زانه – شانه).

٣٢	جمال المعنى البلاغي نابع من التورية في (الكلب حافظ) حيث إن معناها القريب أن الكلب يحفظ الأمانة ، أما المعنى البعيد – الذي يقصده الشاعر – فهو مداعبة حافظ إبراهيم ووصفه بالكلب.
٣٣	ب
٣٤	أ
٣٥	ب
٣٦	سائله المعنى القريب الماء ويقويه الأمواج ، نهرًا . أما المعنى البعيد فيقصد به الإنسان السائل ، وقد تم رده نهرًا أي زجرًا.
٣٧	د
٣٨	ج
٣٩	ج
٤٠	أ
٤١	• السجع في (عناء – فناء) ، (حساب – عقاب) ، (فتن – حزن). • الطباق في (أولها – آخرها) ، (حلالها – حرامها) ، (صح – مرض) ، (استغنى – افتقر). • الجناس في (عناء – فناء) جناس ناقص. • الازدواج في (من صح فيها أمن – ومن مرض فيها ندم).
٤٢	ب
٤٣	ب
٤٤	ب
٤٥	ب
٤٦	ب
٤٧	موطن الإطناب بالتذييل هو في قوله تعالى: "إن الباطل كان زهوقًا" نهاية الآية تأكيد على المعنى مع كونها حكمة تستمر على الألسنة.
٤٨	في قوله تعالى: "قال يا آدم" إطناب بالاعتراض.
٤٩	إطناب بالاعتراض في قوله تعالى: "يا أبتِ".
٥٠	الفصاحة تختص باللفظ والنطق، أما البلاغة فتعنى بالمعنى وبلوغه الهدف المراد.فيقال كلمة وكلام فصيح ولا يقال كلمة بليغة، وإنما يقال فقط كلام بليغ.